قوله الحكمة الجامعة الخ الحكمة شرعا اتقان العلم والعمل وهو الفقه في الدين وقد ورد في الحديث انها القرآن والمراد تفسيره كما صرح به ابن عباس رضي الله عنهما وهذه التغاير كلها يرجع بعضها الى بعض قوله التمكين الخ التمكين هو الرسوخ في المقامات بعد الخروج من سلطان الاحوال والتلوين تلبس السالك بالحال ثم بضده كالصحو بعد السكر وعكسه والبسط بعد القبض وعكسه وكذا من رغبة الى رهبة ومن وحشة الى انس ومن هيبة الى دلال وعكسها وكذا في سائر الاحوال ولا يثبت في المقامات من الصبر والصدق ونحوهما وسمي الحال حالا لتحوله وعدم استقراره قوله الاول منها السير الى الله اي من حضيض النفس الى الارض ثم الى القلب ثم الى النفس بعد خلوصها مما ذكرناه ثم الى البر ثم الى السر الاخفى ثم الى سلطان الاذكار وهو ذكر جميع الجوارح اما بذكر

واجب

واجب او بأذكار مختلفة يشهدها السالك ثم الى الروح المجردة المنزهة عن الاتصال والانفصال المشار اليه بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي وهنا يشهد السالك حياة الجمادات وتسبيحها وسجودها وسجود جميع الاكوان طوعا وكرها وهو مشهد عظيم من اقوى الحجب النورانية وفيه يشاهد ارواح الملائكة وغيرها ثم الى ذكر الالوهية وهنا يسمع الذكر بالجلا بلا ابتداء ولا انتهاء وهذا لا مجال فيه للعقل وهنا يسجد القلب لله عز وجل سجودا ابديا ويتحقق العبد بالعبودية المحضة التي لا شوب لها ربوبية ثم الى ذكر الهوية السارية وهنا يرى السالك لنفسه انه نقطة الوجود وان رقائقه ممتدة الى سائر الخلق وهو مقام عظيم يصدر من السالك فيه مثل انا الله وما في الجبة غير الله الى غير ذلك من الكلمات التي ينكرها ظاهر الشرع وبها يكفره الغلاة وهو في هذا الحال غائب عن نفسه وفي هذا

لة